



عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

42 قتيلاً على يد قوات أسد معظمهم في دمشق وريفها، وجيش الإسلام ينفي تحرير سجن عدرا ويؤكد تحرير منطقة تل الكردي بالكامل وقتل أكثر من 100 عنصر من قوات أسد وتدمير 13 مدرعة، بالمقابل، الهيئة السياسية في الائتلاف تبحث توحيد الموقف مع القوى الثورية حول خطة دي ميستورا، أما في الشأن الإنساني: توقيف مشفى "الأتارب" بريف حلب يحرم 300 ألف سوري من الخدمات الطبية، من جهة.. مجلس الأمن يوافق بالإجماع على فتح تحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا.

الفعاليات والاحتجاجات:

مظاهرات في حي طريق الباب ومدينة الأتارب:

في جمعة جديدة يجدد فيها ثوار سوريا مظاهراتهم ويعبرون عن موافقهم، خرجت مظاهرة في حي طريق الباب في مدينة حلب وذلك بعد صلاة الجمعة، أشاد خلالها المتظاهرون بصمود الثوار في ريف حلب الشمالي، والانتصارات في إدلب ودمشق وحماء، وطالبوه بتوحيد صفوف الثوار والابتعاد عن الخلافات، وفي ريف حلب الغربي خرج عدد من أهالي مدينة الأتارب في مظاهرة حبيت الجيش الحر والهيئات الخدمية والعسكرية في المدينة، كما عبروا عن تضامنهم مع مدينة الزبداني في ريف دمشق.

جرائم النظام الأسدية:

ضحايا القصف:

42 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)

قتل قوات الأسد يومنا هذا الجمعة 42 شخصاً معظمهم في دمشق وريفها، ومن بين القتلى 5 نساء و3 أطفال وشخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 18 شخصاً، وفي حمص قتل 10 أشخاص، وفي درعا قتل 8 أشخاص، وفي إدلب قتل 3 أشخاص، وفي حلب قتل شخص واحد، كذلك في دير الزور قتل شخص واحد، وفي حماة أيضاً قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد مدينة دوما وبلدات الغوطة الشرقية بصواريخ أرض أرض وقذائف المدفعية والهاون، بالإضافة لقصف عنيف جداً من قبل الحواجز المنشرة في المنطقة، إلى حلب، حيث قصف تنظيم الدولة مدينة مارع بقذائف المدفعية، بينما تعرضت مدينة عنان لقصف مدفعي وبلدة حيان لقصف صاروخي من قبل قوات الأسد، أما في إدلب، فقد ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على بلدة التمانعة والجهة الغربية لمدينة خان شيخون، وألقى بالألغام البحرية على بلدة شنان بجبل الزاوية، وفي حماة، شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على قرى المنصورة والقاهرة والزيارة بسهل الغاب، بينما تعرضت قرية الزكاة لقصف مدفعي، وفي درعا استهدف قوات الأسد حي طريق السد بصاروخ من العيار الثقيل "فيل".

عمليات المجاهدين:

تحرير منطقة تل كردي بالكامل وخسائر فادحة للنظام:

نفي المتحدث الرسمي باسم "جيش الإسلام"، النقيب إسلام علوش، في تصريحات خاصة لـ"نور سوريا" سيطرة مقاتلي "جيش الإسلام" على سجن عدرا المركزي بريف دمشق، وأكد علوش أن منطقة تل كردي أصبحت بشكل شبه كامل تحت سيطرة مقاتلي "جيش الإسلام" باستثناء مبني "الказينو"، الذي يعمل "جيش الإسلام" على السيطرة عليه لتصبح المنطقة محررة بشكل كامل ويصبح ملائمة لسجن عدرا".

أما عن خسائر النظام، فقد أكد علوش أن قتلى قوات النظام لا تقل عن مئة قتيل وعشرين جريحاً جميعهم من قوات النظام والجهة الشعبية الفلسطينية نافياً وجود قوات مقاتلة من حزب الله، إضافة لتدمر 13 مدمرة حتى الآن، كما أوضح علوش لـ"نور سوريا" أن "وجهة جيش الإسلام بعد تحرير المنطقة ليس سجن عدرا، وأن المساحات الشاسعة التي سيطر عليها المجاهدون تفتح لهم عدة محاور عليها تساهم في فك الحصار عن الغوطة".

من جهة أخرى، شن المجاهدون هجوماً في مدينة الزبداني بريف دمشق على معاقل مرتزقة ميليشيا حزب الله وقوات الأسد في الجبل الشرقي، ما أسفر عن السيطرة على حاجز (كرم العالى)، وقتلوا 18 عنصراً من ميليشيا حزب الله، و12 شبيحاً من قوات نظام الأسد.

[إلقاء القبض على عنصرين وضابط من قوات الأسد في إدلب:](#)

وأصل المجاهدون قصف قوات الأسد في قريتي كفريا والفوعة المواليتين شمال إدلب، بقذائف المدفعية وصواريخ محلية الصنع محقفين إصابات مباشرة، كما تمكنا من إلقاء القبض على عنصرين وضابط من قوات الأسد كانوا مختبئين داخل أحد مستودعات الذخيرة تحت الأرض في مطار أبو الظهور العسكري، بعد أن أنهكهم الجوع والعطش.

[تمهير آليات عسكرية لقوات الأسد في حلب:](#)

أعطب المجاهدون رشاش 12.7 لقوات الأسد المتمركزة على جبهة دوير الزيتون في الريف الشمالي إثر استهدافه بقناصة دوشكا، ودمروا رشاشا آخر في محيط قرية باشكوي، كما استهدفوا معاقل تنظيم الدولة بقذائف الهاون على جبهة بلدتي حربل وتللين.

[تفجير أحد حواجز قوات الأسد في حمص:](#)

فجر المجاهدون أحد حواجز قوات الأسد على الجبهة الشمالية لمدينة الرستن، ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، كما دارت اشتباكات متقطعة على جبهة معسكر ملوك جنوب مدينة تلبيسة، تمكّن خلالها المجاهدون من تكبيد قوات الأسد خسائر.

[تمهير آلية عسكرية لقوات الأسد في درعا:](#)

تصدى المجاهدون لمحاولة جديدة لقوات الأسد التقدم نحو بلدتي زمرین والطيبة في ريف درعا، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين بكافة أنواع الأسلحة، أسفرت عن تمهير آلية عسكرية لقوات الأسد ومقتل وجرح العديد من عناصرها، ما أجبرها على التراجع لمراكزها التي انطلقت منها.

[دك تجمعات قوات الأسد في حماة:](#)

دك المجاهدون تجمعات عناصر الأسد والشبيحة في مدينة محمرة بقذائف المدفعية، كما دكوا تجمعات أخرى في مطار حماة العسكري بصواريخ الغراد.

[المعارضة السياسية:](#)

[الهيئة السياسية تبحث توحيد الموقف مع القوى الثورية حول خطة دي ميستورا:](#)

بحث الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري في اجتماعها على مدى يومين سبل توحيد الموقف بين الائتلاف والفصائل العسكرية ومنظمات المجتمع المدني تجاه خطة الحل السياسي حول سوريا التي طرحتها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، كما ناقشت الهيئة السياسية التدخل الروسي المباشر في سوريا إلى جانب نظام الأسد والحديث عن بناء قاعدة جوية في اللاذقية وقررت القيام بإجراءات واتصالات سياسية، وأكدت الهيئة السياسية أن تدخل روسيا بشكل مباشر والانخراط بأعمال قتالية إلى جانب نظام الأسد يجعل من روسيا طرفاً في حرب الإبادة التي يشنها على الشعب السوري منذ أكثر من أربعة أعوام، وطالبت الهيئة السياسية روسيا بوقف الدعم عن نظام الأسد بالسلاح والذخيرة وسحب كامل قواتها من الأراضي السورية، كما عرضت لجنة اللاجئين السوريين في دول العبور مستجدات الأمور، واستعراض زيارة وفود الائتلاف إلى إيطاليا وهولندا من أجل مناقشة سبل تسهيل عبور اللاجئين بشكل آمن وإيجاد إقامة مؤقتة لهم.

[موقعنا ثابت من رحيل الأسد ونطالب روسيا بسحب قواتها من سوريا:](#)

انتقد عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بدر جاموس تصريحات صدرت عن جهات أوروبية دعت لبقاء بشار الأسد في منصبه خلال المرحلة الانتقالية وأخرى دعت لإشراكه في محاربة تنظيم داعش، وقال إنه "يتوجب على المجتمع الدولي العمل معاً من أجل رحيل الأسد وزمرته الحاكمة، وتشكيل هيئة حاكمة انتقالية ذات صلاحيات كاملة وفق بيان جنيف"، مضيفاً أنها "ستكون الوحيدة القادرة على مكافحة الإرهاب بشكل فعال"، وأشار جاموس إلى أن هذه الطروحات "ليست سوى محاولات يائسة للتغطية على جرائم نظام الأسد، ومحاولات نفع الروح فيه من جديد"، مؤكداً أن الائتلاف الوطني والثوار وجميع أطياف المعارضة السورية "ستقف صفاً واحداً من أجل إفشال أي محاولة من هذا القبيل"، ودان جاموس تحركات روسيا الأخيرة في سوريا، وتدخلها العسكري المباشر إلى جانب نظام الأسد، مشيراً إلى أن "روسيا باتت شريكة للنظام بتدخلها العسكري المباشر بعد أن كانت ترسل له الأسلحة والذخيرة والمستشارين العسكريين طول أربع سنين، وطالب الحكومة الروسية بسحب كامل قواتها من سوريا، محذراً من مغبة هذه الأفعال التي سيكون لها ارتدادات كبيرة، وسيكون لثوار سوريا الذين يقاتلون مرتزقة الأسد والنظام الإيراني وميليشياته من مختلف الجنسيات منذ سنوات؛ الجسم والفصل، "وسيصبح أي جندي داخل سوريا يقاتل ضدهم هدفاً مشروعاً".

روسيا ت يريد فرض حل سياسي بالقوة العسكرية وكسر انفراد إيران بالنظام:

قال عضو الائتلاف الوطني السوري خالد الناصر إن روسيا ت يريد فرض حل سياسي بالقوة العسكرية بعد أن أخفقت حتى الآن بتسويقها بالوسائل الدبلوماسية، كما ت يريد كسر انفراد إيران بالهيمنة على النظام من أجل أن تضمن لنفسها حصة وازنة في أي تسوية قادمة، وبين الناصر أن روسيا تمنع انهيار نظام الأسد بعد الانتصارات المتتالية التي حققها الثوار على الأرض وتحمي معقل النظام الأخير في الساحل السوري وتصعب أي تدخل أمريكي أو غربي محتمل ضد الأسد، وأشار الناصر إلى أن الحكومة الروسية تبنّت وجهة نظر نظام الأسد منذ اندلاع الثورة السورية بأنه صراع ما بين (الدولة السورية) ومجموعات متطرفة تريد هدمها، متعامية عن الحراك الشعبي الإسلامي الذي امتد لشهور طوال على امتداد سوريا كلها واجهت فيها جموع المتظاهرين رصاصات النظام بتصور عارية.

أحمد طعمة: تركيا تدعم حكومة المعارضة السورية بالقمح والوقود:

قال رئيس الحكومة السورية المعارضة، أحمد طعمة، في حوار مع "العربي الجديد"، إن الدعم التركي لحكومته والمناطق السورية المحررة يتتسارع بشكل غير مسبوق ليشمل التبادل التجاري الرسمي وإمدادات الوقود والقمح وغير ذلك، مؤكداً عزم حكومته الانتقال إلى الداخل السوري المحرر لإدارة البلاد خلال ثلاثة أشهر.

نظام أسد:

النظام يرفض إنشاء حكومة انتقالية يقودها الأسد لستة أشهر:

رفض نظام بشار الأسد المقترن البريطاني بإنشاء حكومة انتقالية في سوريا يقودها الأسد مدة ستة أشهر قبل تناهيه عن السلطة، كجزء من الحل السياسي للقضية السورية، وقال وزير إعلام النظام، عمران الزعبي، في مقابلة أجراها معه صحيفة "الغارديان" البريطانية في دمشق: "ما الذي يعطي الحق لوزير الخارجية البريطاني في أن يقرر للسوريين المدة التي يجب أن يبقى فيها رئيسهم في السلطة؟"، حسب تعبيره، معتبراً أن بريطانيا تتبع سياسات "غير عقلانية ولا منطقية عبر مهاجمتها الدولة الوحيدة التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الإرهابيين، وتحث زعيمها على التناحي".

الوضع الإنساني:

توقف مشفى "الأتارب" بريف حلب يحرم 300 ألف سوري من الخدمات الطبية:

حرم توقف مشفى الأتارب، 300 ألف سوري في مناطق سيطرة المعارضة بريف حلب الغربي والجنوبي، من الخدمات الطبية، وذلك بعد انقطاع التمويل عنه من الجهات التي كانت ترعاه، ومع توقف المشفى منذ 6 أشهر، يضطر المرضى والمصابون في المنطقة إلى قطع مسافات طويلة للعلاج في مشفي باب الهوى الحدودي، أو في مشافٍ داخل تركيا، في ظل قصف متكرر من قوات النظام على المنطقة والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها، وأشار محمد الفج، المسؤول الطبي في المجلس الثوري في مدينة الأتارب، أن المشفى يخدم رقعة جغرافية كبيرة تمتد من ريف حلب الجنوبي وريف إدلب ومنطقة الأتارب وما حولها، ولفت الفج، لأناضول، أن هناك حملة شرسة من النظام السوري على المدن القريبة من المشفى، ما يخلف إصابات تحتاج إلى جراحة عامة وعظمية، بالإضافة إلى الإصابات الناجمة عن حوادث السير، مطالباً المنظمات الإنسانية بدعم المشفى لإعادة تشغيله وتمكينه من خدمة المواطنين مجدداً.

في حين بين الدكتور محمود مكسور، أحد أعضاء الكادر الطبي في المشفى، أن مشفى الأتارب يعتبر من المشافي الرائدة سابقاً، حيث تم افتتاحه في 2013، وكان يقوم بخدمة 300 ألف نسمة في المنطقة، وأضاف مكسور أن المشفى كان يستقبل 200 مراجع يومياً، ويتألف من أقسام الداخلية والنسائية والأطفال، إضافة إلى العمليات الجراحية التي كان يجريها بمعدل 300 عملية في الشهر، بينما 50 إلى 75 عملية نوعية.

أزمة مياه تهدد البشر والشجر في غوطة دمشق:

يعاني الوضع المائي في غوطة دمشق من وضع كارثي، ويجمع الخبراء وجهات الاختصاص على أن غوطة دمشق على اعتاب كارثة إنسانية، مؤكدين على أن نسبة التلوث والملوحة في المياه الجوفية تؤثر سلباً على المواطنين، وبلغ مستوى المياه الملوثة حداً خطراً يهدد السكان، فيما سجل ارتفاعاً في نسبة مرضى الفشل الكلوي نتيجة تلوث مياه الشرب، هذا فيما تمنع قوات النظام دخول الوسائل الالزمة لمعالجة هذه الأزمة، ويقوم بالتضييق بمنع حركة جريان الأنهر وإغلاق منافذ الصرف الصحي، فيما كشف ناشطون أن النظام السوري قام بحفر ما لا يقل عن 40 إلى 50 بئر مياه عميقه على حدود غوطة دمشق، وهذه الآبار تستنزف كميات المياه المفترض أن تأتي إلى الغوطة عبر الخزان الجوفي.

حملات سورية لتأمين مستلزمات الطلاب السوريين في الأردن:

يسعى النشطاء السوريون المتواجدون في المملكة الأردنية الهاشمية للتخفيف مما يعانيه اللاجئون السوريون، وبالخصوص الأطفال منهم، حيث أطلقت عدة مجموعات تطوعية سورية حملات لتوزيع الحقائب والقرطاسية على الطلبة السوريين المتواجدين في الأردن في محاولة لتشجيعهم على العلم، ولمساعدة أهاليهم في تحمل أعباء وتكاليف الدراسة، وذلك تزامناً مع بداية الموسم الدراسي 2015 – 2016.

المواقف والتحركات الدولية:

الدول العربية يجب أن تشارك في تحمل عبء دعم واستضافة اللاجئين السوريين:

قال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل إن الدول العربية يجب أن تشارك في تحمل عبء دعم واستضافة اللاجئين السوريين، مشيراً إلى الضغوط التي تمارسها الأزمة المتفاقمة على دول الجوار السوري، وقال باسيل في مقابلة مع وكالة "رويترز" إنه يمكن لدول المنطقة المساعدة في قضية اللاجئين، يمكنها استقبالهم، وأضاف: أن يوجد السوري في دولة عربية قريبة بالمنطقة يجعل من الأسهل على هذه الدولة وعلى اللاجئ العودة لسوريا فيما بعد، جاءت تصريحات باسيل ردأ على سؤال بشأن سياسة اللجوء في دول الخليج العربية لكنه لم يوجه إصبع الاتهام إليها بشكل مباشر، وقال إن كل الدول العربية مسؤولة عن تحمل هذا العبء.

مجلس الأمن يوافق بالإجماع على فتح تحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا:

وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على فتح تحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، وقال دبلوماسيون في مجلس الأمن الدولي إن المجلس وافق على فتح تحقيق دولي بهدف إلى تحديد المسؤول عن استخدام الأسلحة الكيميائية في الصراع السوري، وبحسب دبلوماسيين فإن البدء الرسمي في تحقيق مشترك للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية قد تأجل بسبب اعترافات من روسيا التي كانت تريد توسيع التحقيق ليشمل هجمات تنظيم "داعش" في سوريا.

[لجوء روسيا إلى تعزيز الدفاع العسكري لبشار الأسد يعقد الإطار السوري:](#)

رأى وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني أن لجوء روسيا إلى تعزيز الدفاع العسكري لبشار الأسد يعقد الإطار السوري، وأعرب حينئذ عن أمله بأن الأخبار المتداولة هذه الأيام عن الحضور الروسي في سوريا أقل خطورة مما تبدو عليه، وتابع أن هذا الحضور قد يكون قاصرا على تعزيز حضورها العسكري في قواuderها بالبلاد، مذكرا بأن موسكو كانت تمتلك دائمًا قواعد عسكرية في سوريا، وفق ذكره، وخلص رئيس الدبلوماسية الإيطالية إلى القول إنه إذا كانت موسكو تتوجه بحل الوضع بالدفاع العسكري عن نظام بشار الأسد، فسيمثل الأمر مزيداً من التعقيد لإطار معقد للغاية أصلاً.

[آراء المفكرين والصحف:](#)

[أيهما أرحم: الأنظمة القومجية العربية أم الاستعمار؟](#)

[د. فيصل القاسم](#)

هل لاحظتم أن كل الأنظمة "القومجية" التي رفعت شعار الوحدة العربية لم تستطع في النهاية أن تحافظ على وحدة بلدانها، مما بالك أن تجمع شمل العرب أجمعين تحت راية واحدة؟ مفارقة عجيبة جداً. ولعل أشهر من رفع شعار الوحدة هم البعثيون بفسطاطيهم السوري والعراقي، وانضم إليهما طبعاً الفساطاطان القذافي "الجماهيري" واليمني القومي-قبلي، ولو نظرنا إلى حال سوريا والعراق ولبيبا واليمن لوجدنا أنها الأكثر عرضة للتمزق والتفتت والتفكك على أساس طائفية ومنذهبية وعرقية وقبلية.

في سوريا مثلاً رفع النظام شعاراً قومياً عريضاً، بينما كان في الواقع يحكم على أساس طائفي لا تخطئه عين، ولو سألت أي سوري ببساطة لأعطاك مئات الأمثلة على أن النظام السوري له علاقة بالوطنية كما أنا لي علاقة بكوكب المشتري، فما بالك أن يكون قومياً، عندما يقوم النظام بتفضيل طائفة أو جماعة على أخرى، ويسلمها كل المقاليد العسكرية والأمنية في البلاد، وهذا يعني ضمنياً أنه يقوم بالتحضير لتفتيت البلد على أساس طائفي لاحقاً. فمهما طال الزمن لا بد لبقية الطوائف ومكونات المجتمع أن تتململ، وربما تنتفض ضد الأقلية الحاكمة أو المسيطرة، وهذا ليس اكتشافاً جديداً، بل أمر بدائي جداً، فعندما تضيق الطوائف ذرعاً بتصرفات أي فئة مهيمنة، فلا بد أن يحدث التصادم، وربما الحرب الأهلية، وهذا بالنتيجة سيؤدي إلى تفتيت البلد على أساس طائفية ومنذهبية وعرقية وقبلية، وهذا ما يحدث الآن في سوريا بالضبط. حتى النظام يعترف أنه يواجه حرباً أهلية طائفية، ولو كان النظام السوري وغيره من الأنظمة القومجية قد بني دولة لكل مواطنها أساسها المواطن، لما انتفض قسم من الشعب على القسم المهيمن، لأن المواطن تضمن للجميع حقوقهم، بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والقوية الضيقة.

والأنكى من ذلك أن النظام "القومجي" لم يعد يخفي ألاعيبه الطائفية القدرة، فقد أوعز لإيران بأن تتلاعب بتركيبة سوريا الديمغرافية على أساس مذهبي، فكلنا سمعنا عن المفاوضات التي تجريها إيران مع جيش الفتح في الزبداني كي ينتقل سكان الزبداني السنة إلى إدلب السننية، وأن ينتقل سكان الفوعا وكفرريا الشيعة من إدلب إلى الزبداني لتجميع الشيعة حول دمشق. يا هيـك القومية العربية يا بلاش، وفي دمشق وريفها يتم تهجير بعض سكان بالمنطقة بحجة بناء ناطحات سحاب إيرانية، بينما الهدف الحقيقي تغيير التركيبة السكانية للعاصمة، كما فعلوا من قبل مع العاصمة العراقية بغداد وحزامها. والسؤال

الأكثر كوميدية وفضحاً للمتشددين بالقومية: كيف يرفع النظام السوري البعثي شعار الوحدة والقومية العربية، بينما يتحالف استراتيجياً مع ألد أعداء العرب، وهم الفرس؟

أخيراً: أليس من حقنا أن نسأل: هل هناك فرق بين الأنظمة القومجية العربية والاستعمار؟ نعم. لقد كان الاستعمار أرحم من القومجيين، فعلى الأقل قسمنا إلى دول بينما الأنظمة القومجية رفعت شعار الوحدة العربية، بينما كانت على الأرض تقسم المقسم وتجزئ المجزأ إلى دويلات طائفية وقبلية ومذهبية وكانتونات عرقية كما يفعل النظام الطائفي في دمشق. وستكون الخطة باء في سوريا شاهداً على ذلك. انتظروها. ([القدس العربي](#))

حذار من تعويم الدكتاتور:

ماجد عبد الهادي

منذ بدأت المجر بافعال ما افتعلت من توتر، في تعاملها مع مأساة اللاجئين، قبل نحو أسبوع، صار طبيعياً أن تتجه أنظار العالم كله إلى آلاف الأطفال والنساء والرجال، المحشورين في محطة قطارات عاصمتها بودابست، وأن تزداد التساؤلات عن سر موقفها المريب الذي لا يمنح هؤلاء حق اللجوء، ولا يفسح أمامهم الطريق، على غرار ما تفعل اليونان ومقدونيا وصربيا، لكي يعبروا نحو تحقيق أحلام الأمان والحياة الكريمة، في بلدان شمال أوروبا وغربها، وما هي إلا أيام قليلة مرت على مشهد المعاناة الإنسانية يحتل صدارة صحف الغرب، وشاشاته التلفزيونية، حتى توارت، تقرباً، الأسئلة السياسية المباشرة، والعميقة عن أسباب هذه الأزمة، وأبعادها، ومسؤولية المجتمع الدولي عنها، وراء الأسئلة الأخلاقية الناشئة عن حقيقة موقف أوروبا من حقوق الإنسان.

لكن الحلقة الأخطر، في ما صار يمكن تسميته مسلسل الجريمة والغفران، شاهدناها، أخيراً، حين قفز قادة ومسؤولون أوروبيون كبار أمام الكاميرات المصوبة نحو الطفل الأيقونة، ليبشروا العالم، باكتشافهم كيفية حل العقدة السورية؛ لا بد من التحالف مع الأسد وإيران وروسيا، لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، قال وزير الخارجية النمساوي، من طهران. ومثل قوله تقريباً، قال نظيره الإسباني، بعدما كان الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، قد استهل التغيير في الموقف الأوروبي، بالتلميح إلى إمكانية التخلي عن شرط تنحي الرئيس السوري، قبل بده ما يسمى الحل السياسي الانتقالي.

هل يحاول قادة أوروبا، والحال هذه، أن يستخدموا غربال إنسانيتهم، لتغطية توافقهم مع الدكتاتور، بل لإعادة تعويمه، بذرية وقف تدفق اللاجئين السوريين، وحمايتهم من الغرق في البحار؟ قد يكون من الخطأ أن يقعد السوريون في انتظار الجواب، وربما يجدر بهم الحذر من خطوة كهذه، بإعلان رفضهم المسبق لها، ولا سيما أن مؤشرات أخرى لا تبشر بخير، أهمها مبروعة الرد الأميركي على أبناء تعزيز التدخل العسكري الروسي في سوريا، إلى مستوى كان من الممكن التجرؤ على وصفه بالاستعمار، أو الانتداب، لو لا أن ذلك وصف صارت إيران به أجدر. ([العربي الجديد](#))

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

[أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم أمس الخميس \(نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء\)](#)

طالب علي أبو خليفة - دمشق - مخيم اليرموك
محمد سامر التيناوي - ريف دمشق - الزبداني
شروق أديب عبد الوهاب - ريف دمشق - مضايا
عبدو الأشقر - ريف دمشق - شبعا
أنس كربنة - ريف دمشق - عربين
محمد هندية - ريف دمشق - وادي بردى: كفير الزيت

مرشد علي سرور - ريف دمشق - وادي بردى: كفير الزيت
محمد فارس سرور - ريف دمشق - وادي بردى: كفير الزيت
وائل مجید - ريف دمشق - دوما
عبدو سجو - حلب - مدينة اعزاز
سامر علي مريمياني - حلب - مدينة تل رفعت
عبد السلام قرنديل - حلب
رائد أوسو - حلب - مدينة عنдан
محمود أوسو - حلب - مدينة عندان
حلا عبد العزيز كال - حلب - مسكنان
محمد جهاد الشقران - درعا - الفقيع
محمد خالد الغدير - دير الزور

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- مسار برس
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- أوريونت نت
- سمارت للأنباء
- السورية نت
- الجزيرة نت
- الأناضول
- السبيل
- روينتر
- الشرق القطرية
- القدس العربي
- العربي الجديد
- حلب نيوز
- مركز توثيقانتهاكات بسوريا

المصادر: